

موسيقىات وموسيقىون من أجل فلسطين: الآن، أكثر من أيّ وقتٍ مضى (بيان)



اليوم بالذات، وأكثر من أيّ وقت مضى، أصبح من المهم للموسيقىات والموسيقىين حول العالم التكاتف لمناصرة النضال الفلسطيني من أجل الحرية والعدالة والمساواة.

يتلقّى النظام الإسرائيلي، بعقوده الطويلة من القمع والبطش ضد الشعب الفلسطيني، دعمًا من الغرب المتواطئ، فيتمتع نتيجة لذلك بحصانة لا نظير لها.

يمكن ذلك الدولة الإسرائيلية من تكثيف قمعها وحصارها وتطهيرها العرقي العنيف إلى جانب ممارسة الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني يوميًا، وذلك بدون أن تخشى أيّ عواقب جدّية.

في العام الماضي وفي أعقاب عدوان الأبارتهايد الإسرائيلي على غزّة المحاصرة في أيار ٢٠٢١ وقّع مئات الفنانين والفنانات حول العالم على رسالتنا الجماعية التي صاغتها مجموعة «#موسيقىات وموسيقىون من أجل فلسطين»، التي هدفت إلى توجيه الطاقات وتركيز الانتباه والحب والاهتمام في محاولة العثور على طرق تتمكّن فيها من دعم فلسطين كلّنا يدًا واحدة.

في الصيف الفائت عانت غزّة من عدوان إسرائيلي آخر، فسلب حياة ٤٩ فلسطينيًا وفلسطينية، بما يشمل ١٧ طفلة وطفلاً. ومازالت غزّة تحت حصار عسكري محكم - للسنة الخامسة عشر على التوالي. ومازالت الضفة الغربية واقعة تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي الذي يتيح السرقة المستمرّة للأراضي الفلسطينية عبر توغّل المستوطنات الاستعمارية بدعمٍ من الدولة الإسرائيلية.

يُحرم ملايين اللاجئين الفلسطينيين والفلسطينيات حول العالم أفرادًا وجماعةً من حق العودة إلى فلسطين التاريخية، والذي تبنته الأمم المتّحدة قرارًا وشرطًا، إلى أراضٍ تقع تحت سيطرة الدولة الإسرائيلية. ومازالت مختلف المجتمعات الفلسطينية تواجه التطهير العرقي المستمر والمتعاضم في النقب والشيخ جراح وسلوان والثّواني ومسافر يطا وغيرها.

ويبقى آلاف المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، بمئاتٍ منهم تحت الاعتقال الإداري، بدون توجيه أيّ

موسيقىات وموسيقىون من أجل فلسطين: الآن، أكثر من أيّ وقتٍ مضى (بيان)



لائحة اتهام ولا محاكمة ضدّهم. وبعود الطلاب والطالبات الفلسطينيين الذين يتجهّزون لسنة دراسية أخرى لمواجهة واقعهم اليومي، الذي يعني عبور حواجز التفتيش حيث يُتفون ويُفتشون ويُحتجزون تعسّفًا. وُثقت كلّ الحقائق هذه من قبل منظمات فلسطينية مهمّة مثل «الضمير» و«الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال»، والتي تواجه حاليًا هي وعملها الحقوقي الضروري تشويهات وقمعًا إسرائيليًا متزايدًا. #نحن نقف مع الستة. [StandWithTheSix#](#)

لإسكات كلّ النقد ضدّها ووقف مناصرة النضال من أجل الحق الفلسطيني تستهدف قووات الأبارتهايد الإسرائيلي الصحفيات والصحفيين الفلسطينيين بهجمات عنيفة، ما يشمل الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، التي قتلتها رصاصة قنّاص إسرائيلي. على الرغم من هذه الإجراءات القمعية ثمة إجماع متزايد ضمن منظمات حقوق الإنسان والخبراء حول العالم أنّ إسرائيل لا تمارس الاستيطان الاستعماري فحسب إنما ترتكب كذلك جريمة الأبارتهايد، وهي من الجرائم ضدّ الإنسانية.

بصفتنا موسيقىات وموسيقىين يمكننا المساهمة في كسر حاجز الصمت والاحتجاج على هذه المظالم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني. يقد كثيرٌ منا أو نعمل في دول متواطئة للغاية في حفاظها على هذا النظام من الظلم الهائل.

نرى في الزمن الحالي وأكثر من أيّ وقتٍ سابق لحظةً علينا فيها احترام النضال الفلسطيني السلمي عبر رفض الدعوات للحفلات من تمويل أو برعاية الدولة الإسرائيلية أو جماعات اللوبي الإسرائيلي أو المؤسسات الثقافية المتواطئة مع الدولة الإسرائيلية، فحفلات كتلك ستصبّ في تبرير سياسات الأبارتهايد الإسرائيلي. وفي هذا الصدد، نرى في المقاطعة الأخيرة لمهرجان «بوب-كولتور» في برلين والذي قبل وتلقّى الدعم من الدولة الإسرائيلية أمرًا مشجعًا وملهمًا.

نشارك اليوم دعم مئات الموسيقىات والموسيقىين الذين يستجيبون لنداء [MusiciansForPalestine#](#) للوقوف مع فلسطين.



موسيقىات وموسيقىيون من أجل فلسطين: الآن، أكثر من أيّ وقتٍ مضى (بيان)

مع الحب والاحترام والتضامن.

أيلول ٢٠٢٢

المجموعة المنظّمة لـ #MusiciansforPalestine

الكاتب: رمان الثقافية